

مصير المتكبرين | 4 | وبحق نزل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين. وصحبه البررة المكرمين من سارع ناجم الى يوم الدين ثم اما بعد. احبتنا في الله حياكم الله واياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. رزقنا الله واياكم كماله - [00:00:00](#)

وجنبنا واياكم شر الكبر. هذه البداية اكمال للحلقة الماضية من برنامجكم وبحق نزل مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحوين. حياك الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع اكرمك الله - [00:00:34](#)

احبتنا في الله كنا قد تحدثنا وطوفنا في الكلام في الحلقات الماضية والبداية كانت من الحديث عن نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وافضل التسليم عن الوصايا التي ازداها نوح لاحد اولاده وكانت في كتاب الله تبارك وتعالى فقابلها بالاعراض وبالكفر فكان الفرق والهلاك - [00:00:48](#)

ثم نصايا نصايا وصاياه ونصائحه لولده المؤمن التي كانت في حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم فكانت بدايتها بالتوحيد والكلام عن الذكر ذكر الله تبارك وتعالى ونفي الكبر بعد الشرك بعد الكلام عن الشرك - [00:01:06](#)

شيخنا طولنا في الكلام عن قضية الشرك لعظيم مكانته والاهمية الكبرى لقضية توحيد رسالة الانبياء. ثم الكلام عن قضية الكبر الملامح او الظواهر التي رآها الصحابي. معقول هذا يكون شرك؟ مسألة الملبس الثوب المركب الصلبة. هذه الاشياء التي - [00:01:23](#) الذي رهى الصحابي او نراها نحن او يراها اي واحد قد تكون كبر ونفى النبي صلى الله عليه وسلم بجواب قاطع مختصر لا لا لا ثم حدد ماهية الكبر وما هو الكبر الذي يجب ان يتجاوز - [00:01:42](#)

وان يكون الانسان على حذر وعلى خوف منه. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. صلى الله عليه وسلم الكبر - [00:01:56](#)

جماع كل شر ومبدأ ومبدأ الكفر الكبر والكبر والاعراض عن قبول الحق لان قائله آآ ممتها لان قائله ليس له في المجتمع قيمة يرد الحق الذي يحمله ورأينا الكبر من اول ابليس كما اشرت انت - [00:02:11](#)

في المرة الماضية انه دعاه الكبر وانه خلق من نار وادم خلق من طين الى ان يرد كلام الله تبارك وتعالى وان يرفع عقيرته على ربه عز وجل ويرفض السجود لادم - [00:02:35](#)

الكبر كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم غمط الحق رد الحق واحتقار الناس. نعم بطل الحق وغمط الناس هذا الكبر الذي عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

ونحن حتى لو رأينا في يعني التاريخ الماضي المتكبرين وكيف انهم ينسبون الى ذواتهم ما ليس فيهم كبر اما كبر ذاتي او كبر ات له من الخارج عن طريق المنافقين الذين يخلعون من صفات الجمال والعوت - [00:03:10](#)

كمال على الشخص ما ليس فيه عشر معشاري. حتى صدق القائل والذي قال قال اه الدنيا اذا اقبلت على انسان وهبته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه. الله اكبر - [00:03:31](#)

يعني في بهوة اللي بي فهم في كل حاجة ومرد كل شيء اليه حتى يصدق انه هكذا اختصر الله عز وجل العالم فيه وهو يفتي في كل شيء ويقرر كل شيء - [00:03:51](#)

وكله يقول له انت انت انت انت انت اليه حسنات الغير حسنات الغير في الناس من اللباس المهندسين والاطباء والتجار ورجال

الاعمال وكل ده الشخص. نعم. فاذا عزل من منصبه ادبرت عنه - [00:04:06](#)

الدنيا سلبته محاسن نفسه. حتى لو كان فعلا في الحقيقة يمتاز بحسنة يشك فيها. عندما رأى الكل انفض من حوله وليس له وعندك قارون اقرب حاجة. عندما اغتر وتكبر نسب الفضل في هذه الثروة الى نفسه. قال انما اوتيته على علم عندي. هذا بعقريته -

[00:04:26](#)

وزكائي وانا كنت عامل حساباتي وحساباتي دقيقة وصح. والكلام ده فكل هذا المال انما تجمع لي بسبب عبقرיתי وزكائي. هذا في قارون هذا به الحال الى ان قال مسل هذا. لذل كان شر الكبر يعني خطير وحاول الصحابة رضوان الله عليهم ان يتجنبوه بقدر

[00:04:51](#) - المستطاع

يعني مسلآ آآ التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر على المروة فلما انفصل شوهده عبدالله بن عمر يبكي قالوا له لم

تبكي؟ قال ان هذا اي عبدالله - [00:05:16](#)

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما حدثني انه سمع رسول الله صلى يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه في مثقال ذرة من كبر.

الله اكبر! هذا يبكي ابن عمر خوفا على نفسه من هذا - [00:05:31](#)

وعندنا ايضا مثال واضح جدا وهو عبدالله بن سلامة رضي الله عنه عبدالله بن سلام هذا كان حبر اليهود. كما هو معروف في المدينة.

نعم. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال فذهبت اليه فرأيته - [00:05:48](#)

فهذا ليس بوجه كذاب. لوجه النبي صلى الله عليه وسلم. او قال علمت انه ليس بوجهي كذاب هذا عبد الله بن سلام رضي الله عنه

الذي آآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان اليهود قوم بهت - [00:06:04](#)

اصحاب بهتان واصحاب كذب فسلمهم عني قبل ان يعلموا باسلامي. نعم اختبأ عبد الله ابن سلام في مكان في آآ خلف النبي صلى الله

عليه وسلم يعني زي الستارة او باب او ما يشبه وهذا ودعا اليهود وقال لهم ما تعدون عبدالله بن سلام فيكم؟ قالوا خير - [00:06:23](#)

وابن خيرنا وسيدنا ابن سيدنا وفقه هنا وابن فقيهه وابن فقيهننا قال لهم آآ ماذا لو اسلم وقالوا نعوذ بالله ان يسلم. فخرج عبدالله بن

سلام وآآ يعني آآ اعلن اسلامه فقالوا شرنا وابن شرنا - [00:06:44](#)

الى اخره قال يا رسول الله الم اقل لك ان اليهود قوم بهت. اي انهم يبهتون الناس ويرمون عليهم الكذب المهم انا قلت هذا باختصار

عن عبدالله بن سلام لانه آآ مقدمة مهمة لما سيأتي - [00:07:05](#)

في صحيح مسلم. هي عفوا اللي هي اشبه بمسألة اه كبر اكبر ابليس. كبر ابليس لما رفض ان ان يذعن لانه شاف الحق والحق يغير اه

عبدالله بن سلام كما في الصحيح في الصحيحين وفي صحيح مسلم ايضا - [00:07:23](#)

من حديث قيس ابن عباد عن ابي عن عبد الله ابن سلام ويرضه الحديث خرج ابن الحر عن عبد الله ابن سلام وفي يعني كلا الروايتين

ما في الاخرى لكن انا سعيد مع يعني الروايتين. وكلاهما عن عبدالله بن سعيد. نعم - [00:07:44](#)

اه بينما هم جلوس في المسجد اذ دخل رجل على وجهه اثر من خشوع وصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فقال قائلون في المجلس

هذا رجل من اهل الجنة قال فاتبعته - [00:08:01](#)

حتى خرج من المدينة في اخر المدينة في اطرافها فاستأنست فسلمت عليه فتحدثت معه وتحدثت ثم استأنست وقلت له ان القوم

يقولون كذا وكذا فقال الله اعلم باهل الجنة شوف يعني مع انه في نص صريح وهو سمعها باذنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لكن سبحانه الله ما - [00:08:21](#)

النص الصريح الذي سمعه شخصا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم كما لو لم يكن ورد فيه شيء قال الله اعلم باهل الجنة

ولكن سانبك لما ذاك رأى عبدالله بن سلام رؤيا - [00:08:53](#)

ان هو في روضة معشبة ذات عشب آآ يعني آآ عريض وواسعة. فذكر من سعتها ومن عشبها. ما شاء الله وفي هذا في هذه الروضة

عمود اسفله في الارض ورأسه في السماء - [00:09:16](#)

وفي رأس العمود حلقة فجاء فليل له اقفز وامسك هذه الحلقة. قال لا استطيع. يعني رأسها في السماء فجاء خادم او منصف كما في

الرواية فزجل بي وضعه على كتفه على كفه وقذف به الى اعلى فامسك الحلقة - 00:09:35

بيده ثم استيقظ قال عبدالله بن سلام فاستيقظت وانها لفي يدي فاتي رسول الله كانه ماسك الحلقة. كانه ماسك الحلقة بايده. وان هذا في يدي. نعم قال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها - 00:10:00

فقال اما الروضة الاسلام وهذا العمود هو عمود الاسلام وهذه العروة هي عروة الوثقى. الله اكبر. وانت على الاسلام تموت. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الذي سمعه عبدالله بن سلام منه ان - 00:10:19

على الاسلام تموت. يعني في الجنة. في يعني في الجنة. اه. يموت على الاسلام في بقية الرؤيا في حديث خرج ابن الحارث هو اتى به رجل فاخذه فاذا بجواد اي طرق - 00:10:39

عن الشمال اراد ان يسلك فيها فمنعه واذا طرق عن اليمين سلك فيها فاذا طرق اصحاب اليمين. واذا جبل املس قيل له اصعد هذا الجبل فكلما صعد خر على قفاه - 00:10:52

على استحي حاول مرارا ان يصعد هذا الجبل فلم يستطع. املس يسقط. املس يسقط اه. فاوله رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان هذا اولا قال له الجواد اللي على الشمال دي طرق اهل الشمال وهو الملك منعه ان يسلكها - 00:11:12

والطريق الذي سلكه طرق اهل اليمين سلكها عبدالله بن سلام. اما هذا الجبل الاملس الذي حاول ان يصعده مرارا فهذا منزله الشهداء ولن تناله لن تنال هذه المنزلة اللي هو ان ان يقتل شهيدا في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:11:31

ده عبدالله ابن سلام وعرفنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه وانه على الاسلام يموت وانه سلك طرق اصحاب اليمين نأتي بقى على الشاهد. قصته مع الرجل عبدالله لعبدالله بن سلام كان غنيا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان غنيا وكان له اعبد كثيرين يعني - 00:11:52

كان له اعبد كثيرون اه فكان اذا دخل السوق يحمل متاعه بنفسه فيقال له يرحمك الله عندك اعبد كثيرون يعني اي واحد يكفيك مؤنة هذا الحمل اعادة الكبراء مع الخدم - 00:12:13

يعني معروف ان الخدم اول ما الراجل السيارة كله يبجي على السيارة واحد يفتح الشنطة واحد مش عارف ايه وسع بيه والكلام اللي بيحصل ده يعني هذا كله ظواهر من نعم. لكن ليس كبرا الا اذا يعني كان في القلب هو عمل قلبه. مقتضى ذلك. اي نعم - 00:12:32

فقيل له لعبدالله بن سلام يعني عندك اعبد كثيرون يكفونك المؤنة وحمل هذه الاشياء فقال اني سمعت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:12:56

انا عايز اقول ان كل واحد فينا يعرف عيبه ويدرك علته اذا كان مما ينجيك من الكبر ان تفعل مثلما فعل عبد الله ابن سلام افعل ان الحديث خطير لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فيه ناس عندها مش مثقال ذرة. مثقال واضح

للعيان. نعم - 00:13:15

من تصرفات من قولهم وهم يتكلمون ومع ذلك لا يلتفت الى علتى. اذا كانت علتك ان تفعل مثلما فعل عبدالله ابن سلام لا تستنكف ان تفعل مثل هذا حدثني بعض العلماء - 00:13:41

انه دخل مرة الى المسجد فوجد عالما مشهورا يمسك المكنسة والمساحة وبينظف دورات المياه بتاع المسجد فهاله ما يرى الشيخ الفلاني العالم الجليل يفعل هذا ينظف دورات الماية للناس وبتاع فان تهره بشدة وقال له لا تقترب. انا انا اعرف ماذا - 00:13:57

لا اريد هو يبدو ان نفسه حدثته بانه العالم الفلاني الذي يقبل على يده وكل الناس تتمنى ان تلقاه وبتاع فحب يكسب. ان يؤدها يكسر هذا الكبر فعل ذلك وقديما عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما صعد المنبر ذات يوم وقال انما كنت ارعى غنمات بني فلان - 00:14:23

قراريط وبكى ثم نزل فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ما زدت على ان ازريت بنفسك ونزلت قال ان فقال له عمر ان نفسي حدثتني بالخلافة فاردت ان اؤدها - 00:14:48

قالت له انت امير المؤمنين وآآ يعني آآ اشارة من اصبعك لفلان يقتل وفلان يسجن وفلان يحصل له كذا وفلان يحصل له كذا. لا راد لقولك فاراد ان يؤدها ان يرجع بنفسه الى الزمان الاول انه كان يرعى الغنمات الغنمات على قراريط. اللي هو الجزء - 00:15:05

من تاريخ عمر الذي لا يعرفه احد كلما ذكرنا عمر ذكرنا الهيبة والقوة والعزة والأنفة فهو كأنما اراد ان يذكر اكثر ما يزرى بالنفس حتى يعلي من من قتل الكبر بشكل كامل. اي نعم. ومما يقبح جدا ان يكون الكبر موجودا عند اهل العلم - [00:15:25](#)

يعني العلم له سلطان في النفوس لانه كما يقول ابن القيم رحمة الله عليه العالم يمتلك الحجة التي تخضع القلب. نعم. وتلى قوله تبارك وتعالى اه وجهدتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:15:45](#)

يعني حجة العالم مسلطة على القلب يعني يقهر الانسان اذا قهر حجته وقهر قلبه يكون قبيحا باهل العلم ان يكونوا على كبر. ان يكونوا على كبر. العلم يقلم اظافر الانسان. يؤدب الانسان - [00:16:03](#)

ولا يحمد المرء على ان يتواضع. بل كان علماؤنا جميعا كانوا متواضعين وقرأت في اخبارهم في التواضع اشياء عجيبة. نعم. جدا كما قرأت فيما يتعلق بالكبر عند اناس اخرين ادبوا بسبب هذا. نعم. ان كانوا من العلماء الكبار زي محمد بن مسلم آابن وارة - [00:16:22](#)

رحمة الله علي. احد العلماء الكبار المنظرين بابي حاتم الرازي وابي زرعة الرازي وهذه الطبقة الكبيرة من اهل العلم آاكان له رحلة الى جهتين تقريبا الى رحلة الى المشرق. ورحلة الى المغرب فكان يفتخر انه صاحب الرحلتين - [00:16:42](#)

حتى اذا قيل من صاحب الرحلتين يقول محمد ابن مسلم ابن وارة. ذهب الى ابي كريب محمد ابن العلاء واحد مشايخ البخاري ومسلم يعني آا يطلب العلم. المفروض ذهبت تطلب العلم. كن تلميذا - [00:17:00](#)

البس طيلسان التلميذ وزي التلميذ حتى لو كنت اعلم من الشيخ الذي تلقى عنه العلم. انك احتجت اليه. لانك محتاج اليه فالمفروض تبقى تلميذ في حلقة الشيخ لأ محمد المسلم انه وراه ذهب له فيقول له انت مين ؟ قال انا صاحب الرحلتين وكده. انا يا ابو بكر. قال الرحلتان ومن رحلتان وما ادراك ما الرحلتان - [00:17:16](#)

ازن كان الشراب بتاعه مقطوع وكده فاعتبر ان له ببيتلك له يعني ان ده نوع من خوارم المروءة وامر به فطرد. وهو يقول الرحلتان من رحلتان وما ادرك رحلتهم وطردوهم في خارج المجلس. لأ يعني في انسان اذا ذهب يعني في مقابل هذا الكبر التواضع. تواضع اهل العلم. وانت عندك يعني - [00:17:37](#)

يمكن تذكر واحنا كنا بنتكلم على والشافعي فيها يعني قبل الحلقة لما آاولا يونس تلميذ الشافعي آاختلف مع الشافعي يوما في مسألة فذهب يونس الى بيته مغضبا من الشافعي - [00:17:57](#)

فلم يعني يمنع الشافعي بمقامه واستاذيته رحمة الله عليه. هو الاستاذ. وهو وهو الاستاذ. شيء. ان يذهب الى يونس. يقول يونس ذهب فاتى فطرق بابي واخذ بيدي وقال يا ابا موسى - [00:18:21](#)

الا يستقيم ان نكون اخوان وان لم نتفق في مسألة يقول الذهبي آا يعني ما اكبر عقل هذا الامام؟ الله اكبر. فلا زال النظراء يختلفون جعل يونس ابن عبدالاعلى من نظراء الشافعي. لا زالوا يختلفون. والشافعي واحمد بن حنبل رحمة الله عليه يقول ما عبر الينا الجسر - [00:18:39](#)

احد مثل اسحاق ابن رهوي وان كان يخالفنا في اشياء فلا زال النظراء يختلفون يعني العلم يحتاج الى تواضع. انت عارف التواضع اللي نقدر نشبهه الانسان المتواضع بالارض بجبل ثم الارض المنخفضة. لما بينزل المطر على الجبل ايه اللي بيحصل؟ المنظر اللي احنا بنشوفه. يترك الجبل وينزل ويستقر في الارض المنخفضة - [00:19:01](#)

منخفضة كلما انخفض الانسان جمع فضائل الاخرين وكلما علا المرء انت عارف. صار في الجبل ما في ماي. اه نعم ما في ماء. نعم. فعشان كده الحقيقة يعني الكبر مغبة عظيمة وشديدة. ولذلك سأل عنه ذلك الصحابي وذكر اشياء يمكن ان تكون كبرا - [00:19:26](#)

ويمكن الا تكون كبرا. فخشي ان تكون هذه الظواهر من الكبر فنفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تخلف القلب عنها يعني هذه الاشياء يكون كبرا اذا كان القبر حاضر - [00:19:46](#)

انما اذا كان القلب متخلف عن هذه الاشياء لا يكون لا تكون كبرا. نعم. ولذلك سأل عن هذه الاشياء وفصل فيها شيخنا لعل من اكثر الامثال او الامثلة التي يعني تصدع القلب حين نتكلم عن الجيل الاول وقضية مسألة الكبر - [00:20:01](#)

لما نجي نتكلم على سبيل المثال عن العبودية وكلنا عابدين لله عز وجل لما يجي يقول اه عمر يتكلم عن ابو بكر وعن بلال يقول

سيدنا سيدنا رضي الله عن الجميع. الموقف اللي حصل بين بلال رضي الله عنه وارضاه وبين ابي ذر - [00:20:20](#) ومسألة ارغام النفس على قضية ان هو يعني آآ انه لما عيره بعبوديته اه يقهر نفسه قبل ان يقهره احد. اي نعم. اعتقد هذه تحتاج ايضا هي داخل في صلب الكلام نعم. هو طبعا كان ابو ذر يلبس حلة وكان - [00:20:37](#) ويلبس نفس الحلة تمام؟ فيعني يعني يعني واحد لفت نظره انه يعني يلبسه مما يلبسونه المملوك كده يعني فقال انني عيرت رجلا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ابن السوداء. الله - [00:20:57](#) قال عليه الصلاة والسلام اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية هذا مما يدل على ان الجاهلية خلق وليست فترة زمنية معينة. ممكن تكون في كل زمان؟ اه ممكن تكون في كل زمان. حتى قال لابي ذر وهو - [00:21:13](#) فيك جاهلية اي فيك شيء مصفاة الجاهلية لا يمكن ان تكون الجاهلية موجودة في هذا القرن وبالعكس يقينا موجودة في هذا القرن ولا تبرجنا ابو ذر. تبرج الجاهلية الاولى. جاهلية من ضمن الجاهليات. نعم. التي اشار اليها ربنا - [00:21:29](#) وتعالى في القرآن. فهذا ابو ذر رضي الله عنه لما تواضع والزم نفسه ان يلبس حلة بنفس الحلة التي يلبسها غلامه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك امرؤ فيك جاهلية. لأ التواضع صفة محمودة. نعم. التواضع المتواضع ليس - [00:21:48](#) عيب. نعم. اذا سبت تواضعه بخلاف الكبر ليس للمتكبر حسنة. فضلا عن العقاب الشديد الذي ينتظره اذا لقي ربه تبارك وتعالى على هذا الكبر. نعم. الذي يملأ قلبه شيخنا الذي آآ اثبت على رؤوس الاشهاد. والذي قال عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم وكان نبيا بعدي لكان عمر - [00:22:08](#) هذا العظيم العبقرى الملهم يؤدب نفسه على المنبر بانه يقول ارعيت غنماء غنمات بني فلان على قرار بالمقابل يا ابن روعية الغنم لقد اعتليت انجز. اه. فكأنما يعني استعجل الموت يعني موقف هذا موقف عجيب يعني - [00:22:28](#) موقف آآ ابو جهل الذي واحنا الاثنين وجهل مع عبد الله ابن مسعود اللهم اعز الاسلام باحد او باحد العمرين فهذا عمرو هذا عمر ابن الخطاب اللي هي ابو جهل ام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:22:50](#) هذا الملمح ملمح مسألة ان هو ييموت يعني مش اقل من انك انت خلاص ابو جهل فرعون هذه الامة عندما ابن مسعود طبعا كان يرفع غنمات وكان محتقرا ولم يكن له اي قيمة - [00:23:10](#) هو هذا ابو جهل وهو يموت لم يتخلص من كبره. بلاش عم النبي صلى الله يقول والله لولا ان تقول قريش انني هبت اي من الموت لاقررت عينك بها برضو - [00:23:28](#) يعني برضو اللي هي الكبر. هو عارف لو ان الواحد مش عارف كانت المسألة يعني لا وكان يدافع عنه في حياته وامية ابن خلف اللي هو اللي اقر بكماله وجلال القرآن واوله حلاوة - [00:23:44](#) والطلاوة والجمال والجلال وفي الاخر يموت على الكل. شوف شوف يعني كلام النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة البالغة يعامل المرء بنقيض قصده يقول صلى الله عليه وسلم يبعث المتكبرون يوم القيامة امثال الذر - [00:23:56](#) شوف الذر الذي لا قيمة له لا يكاد يرى هذا المتكبر المتنفس المتنفس على خلق الله عز وجل يبعث يوم القيامة كمثل الذرة التي لا تكاد ترى يعامل المرء بنقيض قصده - [00:24:17](#) سواء كان في حتى لو اخذ في الدنيا مرحلة لكنه في الاخرة مصيره الى سفال كما في هذا الحديث قل اعوذ بالله من الكبر شيخنا النبي صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة واكمل التسليم. حين كان ينهى الصحابة عن بعض الفعال التي قد تفعل بعد ذلك. اي نعم. لعل هذا هو احد مقاصد - [00:24:34](#) مزبوط. كما حصل في صلح الحديبية. صلح الحديبية يعني لما جاء عروب مسعود السقفي الى النبي صلى الله عليه وسلم مندوبا عن قريش علشان يفادوا النبي عليه الصلاة والسلام في الهدنة - [00:24:53](#) التي يعني كتبوها في في النهاية جاي متنفس على النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا محمد والله ما ارى حولك الا اوباشا طليقا ان يفروا ويدعوك قال ابو ذر انحن نفر ونلعن الله الى اخر القصة. الشاهد - [00:25:05](#)

جاء بوضوء ماء الوضوء يتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ترك النبي عليه الصلاة والسلام يفعلون الاشياء التي كان ينكرها عليهم كان ينكر عليهم ان يقوموا له. ويتمعر وجهه. تمام؟ اه نعم. وآ كما قال انس. ما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه - [00:25:28](#)

وما كنا نقوم له لما نراه من الكراهة في وجهه. الله اكبر. فيكره ان يقوم له. ده بقى النبي صلى الله عليه وسلم تركهم يفعلون اشياء ما كانت العادة ان يفعلوها حتى يرى عروة ابن مسعود هؤلاء الوباش بزعمه - [00:25:51](#)

الذين سيفرون ويدعو النبي صلى الله عليه وسلم اذا قامت الحرب بالزبون بين قريش والنبي عليه الصلاة والسلام يقول جئ بوضوء ده تقرير بقى عروض مسعود القريجة. فوالله ما توضحاً فسقطت قطرة ماء على الارض - [00:26:10](#)

بل الكل يبتدر اي نقطة تنزل يأخذها. وما تنخم نخامة تقع في يد رجل الا ذلك بها وجهه وجلده. مع ان النخامة الكليان تمام وما تكلم بامر الا ائتمروا امره ولا يحدون النظر اليه ولا يرفعون الصوت عنده - [00:26:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تركهم يفعلون ذلك لان ده موقف تحتاجه السياسة الشرعية. نعم. السياسة الشرعية. نعم. كان من تبعة هذا من عروة ابن مسعود الذي آ قال لقريش قبل ان يأتي قبل ان يأتي قال الستم مني من منزلة الوالد؟ قالوا بلى قال الست منكم -

[00:26:49](#)

الولد قالوا نعم. قال تتهموني؟ قالوا لا قال دعوني اتيه فقد عذر وعرض عليكم خطة رشد جاء وراء هذا المنظر وهو لسه داخل بيقول اوباش ومش اوباش وبتاع ويفروا ويدعوك - [00:27:10](#)

رجع الى قريش ووضع التقرير التالي. نعم قال والله لقد وفدت على الملوك وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت اصحاب ملك يعظمون مليكهم. الله اكبر. كتعظيم اصحاب محمد محمدا - [00:27:28](#)

والله ما توضحاً فسقطت قطرة ماء على الارض واذا تنخم نخامة فوقعت في يد رجل الا ذلك وجهه وجلده بها ولا يحدون النظر اليه ولا يرفعون الصوت عنده. وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها - [00:27:48](#)

اللي هم الوباش. اللي هم الوباش. الله اكبر. كأنه قال لهم لا قبل لكم بهؤلاء انهم لن يسلموه ابدًا ويفتدونه بالارواح عارف كانت كلمة دارجة على لسان الصحابة ان يقول الواحد منهم سواء وهو يضحك او وهو يبكي يقول فداك ابي وامى يا رسول الله - [00:28:08](#)

الاب والام في العادة لا يفدى بهما يعني كانه قال انا اجعل ابي وامى فداء لك. يعني هم يروحوا في داهية هم يصيبه المكروه. اما انت فلا يصيبك مكروه. ودول اغلى - [00:28:32](#)

اتنين عند الانسان. اربعين سنة لدرجة ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الفرار يقول يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه خلي بالك - [00:28:45](#)

يفر من امه وابيه وابيه وانما في التفدية لم يذكرها ربنا تبارك وتعالى لمكانة الاب والام قال تعالى تبارك وتعالى في سورة المعاني يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - [00:29:05](#)

وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا. طب فين الاب والام؟ لم يذكروا. التفدير؟ ما في. لم يذكرهم التفجير. ليه؟ لان كونك تقول فداك ابي وامى دي حاجة كبيرة حاجة ضخمة جدا السقف. نعم. تمام؟ حتى ان الله عز وجل لعظم مكانة - [00:29:23](#)

الاب والام في حياة الولد لم يذكر التفدية بالاب والام في هذه الاية بخلاف الفرار. يفر من امه وابيه اه لكن ما يفديش بامه وابيه واخذ بالك لمكانتهما فكان عرو ابن مسعود الثقبي عندما رجع الى المشركين وعرض عليهم هذا كتبت الهدنة - [00:29:43](#)

لما جاء سهيل بن عمرو وحصل بقى الكتاب الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين وبين قريش يعني فيما يتعلق بالهدنة المشهورة. لان النبي يا ترى كما كان يفعله تأديبا للصحابة في مقام الكبر. اي نعم. لان هنا مقام عزة. وسياسة شرعية كمان. سياسة شرعية. اي نعم. نعم. هنشوف يعني نشوف ما يعني متى يفعله الانسان - [00:30:05](#)

صحيح. يعني اذا فعلها الانسان بنيته بقلبه مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وان يعني لم يقدره الناس مرده في النهاية

الى ربه تبارك وتعالى ليفصل المطلع على خفايا اه طبعاً. نعم. صحيح. اي نعم. جميل جداً. جزاك الله خير شيخنا. لا زال الكلام متصلاً وماتعاً حول هذا - [00:30:25](#)

الباب الذي هو يعني بخطرته ولعظيم امره وانه امر قد يخفى على الناس حتى على الصحابة. اي نعم. فسألوا عن امور قد تبدو في ظاهرها امور يسيرة ملبس نعال ومركب وجلسة مع اصحاب. فلذلك لما فصل الصحابي فيها وفصل النبي صلى الله عليه وسلم فيها كان المقام واجب ان يفصل بهذه السورة. ونكمل فيه الحديث باذن الله عز - [00:30:43](#)

الشيخ الحبيب جزاك الله خير. الله رفع الله قدرك في الدارين. احببنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة الرائعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ عبد اسحاق الحويني - [00:31:03](#)

على امل ان نلتاقكم على طاعة اخرى وعلى خير اخر. وحديث اخر واية اخرى من كتاب الله تبارك وتعالى في برنامجكم وبالحق نزل وحتى نلتاقكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم على الخير والطاعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:13](#)

ايها في دنيا الوراق قد مضى سنة ربي لا مرارا كل عين سوف تغدو اثراً. ان في انباء من قد غاب. عبرة تود ذكرهم يا من تنشغل عن ايدي العرش - [00:31:27](#)

انه الحق وبالحق نازل انه الحق وبالحق نازل - [00:32:17](#)